تحدث عن تشكيل القوات العسكرية الاسرائيليـــة بعد حرب ١٩٦٧ وقال : « ان هدف هذه القوات الصريح والمعلن هو ردع العدو عن بدء حرب جديدة . واذا قامت الحرب رغم ذلك ، تضمن النصر الاسرائيلي بأكبر قدر من السرعة والكفاءة مـــع أقل قدر من الخسائر »(١٠) دون ان يخرج في قوله هذا عن فكرته التي صاغها في عام ١٩٦٨ عندما قال « ان ما نحاول تحقيقه هو احراز القوة العسكرية الضرورية لردع محاولات تجديد الاشتباكات على نطاق واسع »(١١). ويمكننا أن نذكر العديد من تصريحـات الزعماء الاسرائيليين التي تبني الردع على قوة السلاح . ويذكر الجنرال حاييم بارليف رئيس الاركان السابق « ان الخطوط الرئيسية في تخطيط قوات الجيش الاسرائيلي تعتمد ، منذ السنوات القليلة الماضية ، على مبدأ **الاولويات** . ونحن مقتنعون، حتى بعد حرب الايام الستة [حرب ١٩٦٧] ، **ان الافضلية القصوى يجب ان تعطى لعناصر قوتنا التي تمتاز بقيمة ردعية والتي تنتسب للقوات الرادعة**.تلك القوات قادرة على نقل الحرب الى اقليم العدو، وقادرة على دحر العدو اينما كان.هذا موقف ثابت لن يتغير.ان القوات التي تحتل المراكز الاولى في سلم الاولويات هي السلاح الجوي، القوات المدرعة، والقوات المحمولـــة جوا . أما عناصر قواتنـــا المسلحة الاخرى فهي ، الى حـــد كبير ، عناصر مساعدة»(١٢). وفي احتفال يوم سلاح المدرعات (١٩٧٢) قالت رئيسة الحكومة غولدامايير للضباط : « ان اعداءنا يحافظون على وقف اطلاق النار ليس من حبهم للسلام بل من خوفهم من الدبابات والجنود والطيارين الاسرائيليين »(١٣) وينطبق هذا القول على مـــا قاله قائد سلاح الطيران الجنرال مردخاي هود عند التحدث عن توقف اطلاق النار على القناة « لقد تمت المحافظة على الهدوء النسبي المستمر منذ سنتين بفضـــل قوة الردع التي يمتلكها جيش الدفاع . ان قوة الردع لدى جيش الدفاع تنبع من لياقة هذا الجيش واستعداده وقوة سلاح الطيران »(١٤) كما ينطبق على ما قاله الجنرال اسحاق رابين لافريل هاريمان السفير المتجول والمبعوث الخـــاص للرئيس جونسون في مطلـــع آذار ١٩٦٥ . فلقد سأل هاريمان الجنرال رابين خلال زيارة الحدود السورية ــ الاسرائيلية والاطلاع على مشروع تحويل مياه نهر الاردن « متى ستنشب الحرب » فأجابه رابين : « يجب ألا تنشب ، وعلينا ألا نعبر الحدود لكي نمنع هذا التآمر ، ولكن من أجل ذلـــك على اسرائيل أن تكون قوية ، وعلى العرب أن يكونوا واثقين من أننا أقوياء »(١٥).

ويستخدم الساسة الاسرائيليون هـــذه الفكرة نفسها للحصول عـــلى دعم الامبريالية الراغبة بتهدئة المنطقة **والحفاظ على الوضع « الراهن » فيها بما في ذلك من استغلال وبلقنة وتخلف** . وهم يطالبون بتزويدهم بالاسلحة والطائرات التي تكفل تفوقهم الساحق على العرب مجتمعين ، وتؤمن بالتالي الردع والسلام [!!] المؤقت الذي يضمن هضم المناطق المحتلة استعدادا لعملية احتلال جديدة . ولقد ذكر أبا ايبان في مقابلة أجراها في نيسان ١٩٧١ مع اذاعة اسرائيل ما يلي : « لن تتخلى الولايات المتحدة عن اسرائيل لانها توصلت هذا العام الى استنتاج هو انها تدعم اسرائيل لا لمجرد العطف عليها ، بل كما ذكر نيكسون للحيلولـــة دون خـــرق ميزان التسلـــح لان ذلـــك ضروري للمصالـــح الامريكية »(١٦). وأورد كتاب **انشاء وتطوير سلاح الطيران الاسرائيلي** أن افريل هاريمان السفير المتجول والمبعوث الخاص لجونسون حكى لصديق يهودي أنه اقتنع بعد جولته في عام ١٩٦٥ في منطقـــة الحدود السورية ــ الاسرائيلية بضرورة مساعدة اسرائيـــل « وبأن عليه ان يوصي لدى الرئيس جونسون بمنح اسرائيل أسلحة وان يبيعها للمـــرة الاولى طائرات »(١٧)، وهذا ما دفع الجنرال عيزر وايزمان الى زيارة الولايات المتحدة في العام نفسه لطلب ٦٥ سكاي هوك و ٤٥ فانتوم معززا طلبه بقوله « كلما كنا أضعف كلما زاد ميلنا للهجوم المسبق في لحظة الخطـــر »(١٨). وبعد حرب ١٩٦٧ زار الجنرال وايزمان الولايات المتحدة ثانية ، وتحدث أمـــام الجنرالات الامريكيين عن أسباب اندلاع الحرب بقوله : « لم تكن لدينا طائرات بما فيه الكفاية ، وعرف العرب هذا ، ولذلـــك